مجلة الحلالة
ALHALALH MAGAZINE

مجلة الحلالة الصادرة عن المجلس المحلي لمدينة قطنا

تم تأسيسها في ١ يونيو ٢٠١٢

يمكنكم متابعة صفحتنا على الفيس بوك من خلال QR Code

العدد 22

٢٠١٣/١١/٤

((شكراً لكم))

في ليلة الأمس وعلى شاشة إحدى القنوات الداعمة لثورتنا اليتيمة وفيما كنت أبحث عن خبر عاجل هنا أو بشارة نصر هناك ...فإذا بي أمام بداية برنامج شدتني إليه تلك الكلمات الدافئة التي كان المذيع يفتتح بها فقراته ...كلمات من القلب إلى القلب ...كلمات قليلة تختزل حكاية شعب أبي جريح ...برنامج كان يهدف إلى جمع التبرعات لإغاثة شعب لطالما أغاث شعوباً ...شعب لم تكن تحتاج لطرق أبوابه كي يفتحها لك ...فأبوابه كانت مفتوحة على مصراعيها لكل لاجئ ومستجير ...شعب يسبق كرمه لسانه وهو يقول لك متى جئته : (صدر البيت لك ولنا العتبة) ...شعب بات اليوم جلُه بين شهيد ومعتقل ومعاق وجريح وأرملة و يتيم ونازح ولاجئ ...وغارق في البحر أخيراً بعدما ضاقت بهم كل الأرض بما رحبت ...شعب بات يسكن الخيام بعدما كان يفتح للمستجيرين صدور بيوته ...شعب بات في العراء يقتله البرد والمرض ويفترش الأرض ويلتحف السماء بعدما كان يضع اللاجئين إليه في بؤبؤ العين ويغطيهم برموشها ...كانت دموع المذيع تسبق كلماته ولكنته السورية الحزينة تختصر معاناته ...ولكنه كان يتحدث بمزيج غريب من المشاعر المتناقضة والتي تستغرب كيف تجتاحك كلها معاً وفي ذات اللحظة ...فمن شعور فخر بشعب حطم بثورته معاني المستحيل حتى غدت ثورته معركة أمة بأكملها واستمر يخوضها ببسالة وحده إلى شعور عار أمام عالم تخلى عن كل معاني إنسانيته ...إلى شعور بالغضب وشعور بالقهر ...إلى شعور بالألم وشعور بالأمل ...أخرجني من بحر المشاعر تلك (بعد أن غرقت فيه حد النحيب) انطلاق الاتصالات و المذيع يعيدها بين المبتسم والباكي (نريد أن نصل إلى مليون دولار) وتتوالى الاتصالات ويبدأ الرقم بالارتفاع ولكن لغة الأرقام تضيع أمام ما يرافق تلك الأرقام من مشاعر وقصص ...فلكل اتصال قصة وغصة ...فتلك طفلة تتبرع بحصالة نقود منذ أشهر وهي تملؤها وذاك شيخ يتبرع بتكاليف حجة طيلة عمره وهو يجمعها وامرأة تتبرع بمصاغها وأخرى بتكاليف زواجها ...من فلسطين الجريحة تأتي التبرعات ...من الخليج من مصر من المغرب من اليمن ... من الغرب والشرق ...سوريون وعرب ومسلمون ...تتوالى التبرعات والمذيع بين دمعته وابتسامته يكاد يطير ليقبل كل من تبرع شكراً وعرفاناً بالجميل ...والجميع ينكر الشكر ويرد بمشاعر من الخجل واعتراف بالتقصير ...ثم يأتي اتصال وكأن الجميع كانوا يتوقعونه ...اتصال يتكرر في كل حملة لجمع التبرعات ...شخص يسأل بريبة : (كيف أضمن أن يصل مالي إلى المستحقين فعلاً؟) ...بدأ يحدثه مسؤول الحملة عن آليات العمل عندهم ويزيد المتصل بالريبة ويكثر الجدال ...تذكرت وقتها ذلك الشاب في قطنا والذي كان يغمز ويلمز في حديثة بالتهم للعاملين في الإغاثة الثورية جامعاً حوله بعض أصحاب الآذان المصغية والقلوب المرتابة وكلهم يهز برأسه موافقاً على كل ما

يقال ...ويأتي من هنا بمثال ومن هناك بمثال عن حالات لأناس يستحقون الدعم ولا يصلهم أي شيء ...لم تعجبه نظرتي إليه يومها فصار يتقصد توجيه الحديث نحوي ...بقيت مستمعاً حتى ملَ من الكلام وصمت ينتظر مني أي جواب ...فقلت أنا لست ألومك على ما تقول وأدرك أنك اعتمدت بقولك على حالات واقعية ولكنك اعتمدت في حكمك على جزء من الحقيقة ولم تحط بجميع جوانبها وسأثبت لك ذلك بحسبة بسيطة ...لو وصل المبلغ المخصص لقطنا شهرياً إلى عشرة ملايين ليرة سورية وقسمته على خمسة آلاف وهي وسطي حصة العائلة ستجد أن هذا المبلغ لا يغطي سوى ألفي عائلة في مدينة يصل عدد العائلات المحتاجة فيها إلى آلاف وآلاف أضف عليها آلافاً أخرى من النازحين إلى المدينة من المناطق الأخرى ...ثم انظر كم يغطي هذا المبلغ من الحاجة على ضخامته وضخامتها ...لجم لسانه ولم يستطع الإجابة وظل الباقون يهزون برؤوسهم موافقين على أي كلام ...عدت من شرودي على آيات من القرآن كان يرتلها الشيخ عن أجر إعانة الأخ لأخيه وكان مايزال ذلك المتصل على الخط ينتظر أن يكمل جداله ولكن المسؤول عن الإغاثة أنهى حديثه معه بكلمات معبرة ...ما خرج من جيبك دخل في ذمة الله وستجده أمامك أجراً عظيماً في موقف حساب عظيم فلا تفسده بالريبة والظنون واعلم أنك تسيء الظن بأبطال نذروا أنفسهم لأعمال الإغاثة ولاتقل بطولتهم عن بطولة من حمل السلاح ولا يقل استهدافهم من قبل العصابة عن أي بطل في هذه الثورة ... وإن كنت تقصد

من طول الجدال أن تبرر لنفسك تقصيرها وتمنعها عن البذل في سبيل ربها فما كان هنالك من داع لتتصل ...فمهما قلت فالله مطلع على سريرتك قبل قولك وأقل ما نقول : (لا تزرع بكلماتك الريبة في قلوب إخوانك فتمنعهم عن البذل وإن لم تكن مانحاً للخير فلا تكن مانعاً له)... استمر البرنامج وتوالت التبرعات و استمر معها المذيع مشجعاً وشاكراً وغير قادر على حبس دموعه فرحاً بارتفاع المبلغ وحزناً على موقف يستجدي فيه المعونة لأهله ...تجاوز المبلغ وبحمد الله مليوني دولار بدل المليون وتقرر التمديد إلى الغد وأنهى المذيع حلقة اليوم بالشكر والامتنان لكل من تبرع وبرسائل الصبر والسلوان إلى الشعب السوري البطل ...أغلقت التلفاز ورحت أخط على هذه الأوراق رسالتي ...رسالة شكر ورسالة عتب ...شكر لكل من قدم وما زال يقدم ولكل الأبطال الذين ساهموا في إيصال تلك المساعدات إلى مستحقيها ...ورسالة عتب على قدر المحبة إلى كل داعم وكل قادر على الدعم أكثر ...رسالة تخطها لكم كل دمعة تذرفها أم على طفلها وهي لا تجد له ثمن الدواء وكل لحظة قهر لأب محتاج وهو لا يجد ما يسد به رمق عياله ...رسالة تخطها لكم أسعار لم تعد ترحم ...ولن أبتعد كثيراً وسأحدثكم من أرض واقعي ...ترى أيعلم أبناء قطنا المغتربون كيف أضحت قطنا اليوم وهي التي تعتبر مرفهة أمام غيرها من المدن المنكوبة ...أتعلمون أن أكثر من نصف محلات المدينة مغلقة وأن المصالح جلها معطلة وأن البلد مكتظة بالمحتاجين من أهل قطنا ومن النازحين إليها ...أتعلمون مثلاً أن كيس البطاطا الذي يزن (٢٥ كغ) والذي كان قبل الثورة لا يتجاوز سعره (٤٠٠ل س) وصل سعره اليوم إلى حد (٥٠٠٠ل س) وهو المبلغ الوسطي الذي يوزع كإعانة للمحتاجين في قطنا ...أتعلمون أن تكلفة وجبة من (الخبز والبطاطا واللبن) فقط لعائلة من خمسة أفراد تصل إلى (٤٠٠ل س) وأن هذه العائلة إذا عاشت على هذه الوجبة مرتين فقط في اليوم وعلى مدى الشهر كله لاحتاجت إلى ما يقارب (٢٥٠٠٠ل س) شهرياً دون أن نحتسب آجار المنزل ولا الكهرباء والماء والتدفئة والغاز ودراسة الأولاد والمرض ووو... هي رسالة أردناها بالأرقام لتكون صادقة أكثر ومعبرة عن حجم الحاجة أكثر وليعلم الجميع أن الحال تجاوز كل وصف والحاجة فاقت كل حساب ...هي رسالة ليتفكر بها كل داعم وهو يأكل مع أولاده وينعم بالدفء في هذا الشتاء القاسي ...هي رسالة سبقناها بالشكر ونختمها بالشكر ...فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله ...فشكراً لكم.

بقلم : **أبو شام**

ملاحم الأحرار

خلال هذا الشهر المنصرم وضمن سلسلة الملاحم البطولية لرجال جيشنا الأحرار ومجاهدينا الأبرار ومتابعة للنتائج المبهرة لتوحيد الجهود والتي وفق الله مجاهدينا إليها بعد زمن من الفرقة طال لأمر أراد الله منه حكمة لا بد ... وتحديداً في ريف دمشق الغربي ... ريف البطولة والأبطال ...وثأراً لأبطال المعضمية وداريا المحاصرة ...لصمودهم ...لجوع أطفالهم وأنات نسائهم ...نفذ أحرارنا ومجاهدونا عملية نوعية بطولية لكم كنا نتمنى أن نذكر كل تفاصيلها ونمجد كل خطوة من خطواتها ونسطر بماء الذهب اسم كل بطل من أبطالها ...إلا أننا وبتوجيه من أحرارنا أنفسهم سنتحفظ على ذكر التفاصيل الدقيقة وأسماء الكتائب والمناطق ونتركها ليوم النصر بإذن الله ليكون معها وقفات عز مطولة ...ونكتفي بذكر بعض التفاصيل البسيطة والتي سنأخذ منها عبراً عظيمة وذلك نابع من تفرد هذه العملية على وجه الخصوص وتميزها عن غيرها من العمليات تميزاً مبهراً من حيث مجيئها تكليلاً لجهود التوحيد ووقفة الصف الواحد ومن حيث الظروف التي هيأها الله لهذه العملية والشجاعة الاستثنائية لأحرارنا في تنفيذها واعتمادها على حالة انشقاق لطالما تمنينا أن يكون كل انشقاق مثلها وليكتمل التميز بالغنائم كماً ونوعية و التي أنعم الله بها على أحرارنا ...وبشكل مقتضب نقول ...في ليلة مباركة وبعد تخطيط وتنسيق لأيام مع بعض الجنود الذين قرروا الانشقاق عن عصابة الإجرام والعودة إلى حضن أهلهم ...وتحت عتم الليل ونور المنتصر الجبار تحرك أحرارنا صفاً واحداً بحماية الرحمن وبشجاعة مبهرة وليعمي الله عنهم بصر وبصيرة عصابات الإجرام في منطقة تغص بالقطع العسكرية والحواجز ليصل أحرارنا إلى ذلك الموقع العسكري الهدف ...وبالتعاون مع المنشقين وبعون الله دخلوا الموقع دون مقاومة ودون إطلاق رصاصة واحدة ووقفوا كالليوث فوق رؤوس جنود طاغية ظنوا أن لن يقدر الله عليهم يوماً... فقتلوا من قتلوا وأسروا من أسروا واغتنموا من مخازن الذخيرة التي فتحها الرزاق لهم أسلحة

نوعية ومن ثم وتحت عين الرحمن ترعاهم انسحبوا وعميت عنهم أبصار الطغاة حتى عادوا إلى مواقعهم سالمين غانمين ...بالنصر ظافرين ولربهم شاكرين ...لتبدأ اعترافات الأسرى تقشعر لها الأبدان ...اعترافات لوحوش كانوا يقصفون أهلنا في قرى الريف الغربي لدمشق بشكل يومي والطامة الكبرى أن بعضهم من مناطق ثائرة باتت تحت ضربات الطغاة تكاد تكون أثراً بعد عين ورغم ذلك ظلوا في صف الطغاة يقتلون في كل يوم الأبرياء من أهلنا ... عملية فيها من البطولة ما فيها ومن العبر ما يجب التنبه والتنبيه له ومن تلك العبرة :

أولاً : لطالما ارتفعت أصوات كل الغيورين على هذه الثورة تحض على توحيد صفوف الكتائب وتبشر جازمة بعظم نتائج هذا التوحيد إن تم وقد أثبتت النتائج تلك البشارة وهذه رسالة لإتمام مسيرة التوحيد حتى نضرب عدونا ضربة رجل واحد.

ثانياً : إن الانشقاق عن النظام وإن جاء متأخراً ففيه فوائد جمة ولكن التخطيط الجيد لهذا الانشقاق ومحاولة الاستفادة من وضع المنشقين قبل مغادرتهم لمكان خدمتهم بعمليات نوعية كهذه العملية له من الأثر العظيم ما لا يمكن وصفه ولذلك فنحن نتأمل في أن يعتبر أحرارنا ويكون لهذه العملية عمليات كثيرة تشبهها وتليها وتفوقها بطولة حتى تحقيق النصر بعون الله.

ثالثاً : على أهالي من تبقى من جنود الطاغية وعلى الجنود أنفسهم الاعتبار من هذا الحدث والإدراك بأن ثورتنا وجهادنا سيكللان بالنصر عاجلاً كان أو آجلاً بإذن الله وحينها يندم هؤلاء ساعة لا ينفع الندم فليعتبروا عل الله يجعل لهم من سخطه مخرجاً.

وفي الختام ...نتضرع إلى المنتقم الجبار أن يوحد صف مجاهدينا ويسدد رميهم ويخلص نياتهم ويحفظهم ويحفظ أهليهم ويكلل بالنصر جهادهم عاجلاً غير آجل إنه على ذلك قادر.

بقلم : **محمد الرحبي**

اجتماع اللاءات الخمسة في لندن ..

تشرين أول ٢٠١٣.

تقدم الائتلاف خطوة مهمة على الطريق الصحيح ...طريق الثورة والشعب السوري...خطوة اللاءات الخمس التي وضعها (لا تفاوض – لا صلح – لا اعتراف – لا تراجع - لا لمجتمع دولي عاجز) تمثل تطوراً نوعياً في أداء الائتلاف....تطور بتجاوز سردية التوسل وروتينية الاستجداء العقيمين إلى مرحلة فرض شروط الثورة بشكل صريح ....وبالرغم من خشية التسمية والربط بين لاءات لندن ٢٠١٣ حول سورية ولاءات الخرطوم ١٩٦٧ حول فلسطين وأين وصلت وتمددت كمأساة شعب مشتت في بقاع الأرض كلها دون حل !...ولم ينتج عن اللاءات سوى المآسي والهزائم والاعترافات...!. لاءات خمس وشروط سبع للائتلاف ،تتطابق بنسبة عالية مع مطالب الثورة والثوار والشعب السوري ،تقدم الائتلاف بها إلى اجتماع أصدقاء الشعب السوري ،توضح في خلاصتها موقف الثورة من اللغط الكثير الذي يثار حول انعقاد قمة جنيف٢ في نهاية الشهر القادم (أو في أي موعد قد تؤجل إليه تلك القمة) لإيجاد حل لوقف شلال الدم وآلة القتل والتخريب التي تجتاح سورية على مرأى من أصدقاء سورية وأعدائها وعجزهم عن تطويق الأمر ووقف القاتل ... التطور هذا في موقف الائتلاف وأياً كانت دوافعه سواء كان ناتجاً عن ضغوط الثورة والثوار والكارثة الإنسانية التي يعيشها السوريون أو كان ارتقاء إلى تبنٍ ثوري فعلي لمطالب وأهداف ثورة أغرقها نظام أرعن قاتل بالدماء والخراب ...أو نتيجة ضغوط إقليمية ودولية لبلورة " حل سياسي " ...أكان هذا السبب أو ذاك منفردين أو مجتمعين ...فهو يعتبر تطوراً في الأداء

لا تفاوض

لا صلح

لا اعتراف

لا تراجع

لا لمجتمع دولي عاجز

السياسي النظري للائتلاف ،لكنه مرهون بخطوات عملية تعكس هذا النهج وتترجمه فعلياً إلى نهج وبرنامج ومتابعة تنفيذه وخاصة البنود المتعلقة بالوضع الإنساني في الداخل والحصار الغذائي التي تشنه العصابة المجرمة على المدنيين الذي أخذ في ريف دمشق شكل كارثة إنسانية تهدد الأطفال والنساء بالموت جوعاً ...هذا أولاً ... وثانياً وهو المهم أيضاً أن يتبنى الائتلاف بسرعة إجراءات عملية لترتيب البيت الداخلي للمعارضة عبر تعميم النهج السياسي وتوسيع المشاركة والحوار وتوحيد موقف ووفد المعارضة لجنيف ٢ (إن انعقد)... وسحب البساط من تحت العصابة المجرمة والمجتمع الدولي اللذان يراهنان على تغطية جرائمهما وعجزهما عن مساعدة الشعب السوري بأسطوانة تفتت المعارضة التي أجادوا العزف عليها... موقف الائتلاف الجديد حد فاصل بين النجاح والانزياح .

بقلم : **محمد سمير**

صور من بلدي . . .

شهيد في الثورة

قصة الشهيد البطل الإعلامي محمد شريفة

بارودتي بيدي وبجعبتي كفني .... يا أمتي انتظري فجري ولا تهني

تلك كانت عبارته التي لطالما رددها ...
محمد شريفة ... ذلك الشاب الطيب القلب صاحب الابتسامة الرائعة والتي لطالما أسر بها من حوله ... ولد محمد بتاريخ (١٩٨٨/١٢/٢٤) في إحدى قرى القلمون الأبي ... ترعرع محمد في أحضان حي القابون الدمشقي ولم يبلغ الشباب حتى توفيت والدته فتحمل المسؤولية باكراً وكان الشاب الناضج بعقله والحنون بفؤاده ... درس محمد في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق.
وفي بداية الثورة كان شعلتها الأولى هو ومجموعة من الشبان من زملائه وجيرانه وأصدقائه ،شارك بأهم المظاهرات وكان من أوائل المساهمين في تأسيس مجموعات للحراك السلمي والميداني بدمشق ، خرج ناطقاً عن حي القابون وعرفه الإعلام الثوري بإسم (عمر القابوني) فكان أول من أوصل حقيقة ما يحدث في حي القابون للعالم والإعلام .
أسس مع أصدقائه تجمع أحرار القابون الذي استشهد اليوم أهم مؤسسيه واعتقل الآخر منهم ... كان الشهيد محمد أول من استخدم تقنية البث المباشر للمظاهرات في مدينة دمشق وأحياء (القابون ، المزة ، ركن الدين ،الميدان) هذه الأحياء التي ما تزال تردد حجارتها صدى صوته ولمساته التي كانت تزين كل عمل ثوري في مدينة دمشق .

محمد الناشط الإعلامي الإغاثي الميداني العسكري : عندما أجبرت وحشية النظام شباب الثورة على حمل السلاح كان محمد من أوائل من حملوا راية الدفاع عن الأرض والعرض وعمل على الدعم الإغاثي لأهالي دمشق عموماً ولحي القابون خصوصاً وخرج على الإعلام ناطقاً عن أهم ألوية دمشق تحت إسم (زين الدين الشامي) وكان مدير المكتب الإعلامي لـ اللواء الأول بدمشق ، أعد محمد أهم التقارير العسكرية عن مناطق برزة والقابون والغوطة الشرقية .

محمد المصاب ...محمد الشهيد :

بتاريخ (٢٠١٣/٦/١٩) شهد حي القابون بداية أعنف حملة همجية من عصابات الأسد ، في حوالي الساعة الرابعة من ذلك اليوم تعرض منزل محمد في القابون لصاروخ الراجمة التي كانت تستهدف الحي أدت إلى إصابة محمد بعدة شظايا في الرأس ليسيل دمائه على حاسوبه الذي كان يعمل به على نشر أخبار القصف بقي محمد بعدها بغيبوبة حوالي ٤ أشهر استشهد بعدها بتاريخ (٦□١٠□٢٠١٣) لتوارى دمشق عريسها الذي لم يكمل ٣ أشهر من زفافه قبل إصابته ليزف بعدها شهيداً عريساً إلى جنة عرضها السماوات والأرض .
تقبل الله الشهيد البطل وأسكنه الفردوس الأعلى وألهم أهله وأحباءه الصبر والسلوان وأنعم على رفاقه الأحرار بالثبات و الوفاء بالعهد سائرين على درب الشهيد حتى الشهادة أو النصر.
رابط صفحة الشهيد على الفيسبوك

https://www.facebook.com/mohamad.sharefah?ref=hl

سنّة الله فيمن يحب

بسم الله الرحمن الرحيم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين المبعوث هدىً ورحمة للعالمين ، أما بعد فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) ﴿البقرة ١٢٤﴾

وقال تعالى أيضاً في كتابه العزيز: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) ﴿البقرة ١٥٥- ١٥٧﴾

وقال صلى الله عليه وسلم : (أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلباً اشتد به بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة). أخرجه الإمام أحمد وغيره.

* وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم : (إنّ عظَمَ الجزَاء معَ عظَمِ البلاء، وإنّ الله إذا أحبّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرّضى، ومن سخطَ فلهُ السُّخْطُ)

وهنا أقول أن ليس بعد كلامه عزّ وجل وليس بعد هدي نبيّه المبتلى صلى الله عليه وسلم من كلام يؤثر بل توضع الأقلام وتجف الصحف.

لكن وفي هذا الظرف العصيب المبرح ألماً والذي ألمّ بأهلينا (المهاجرين الخلف)في سورية الحبيبة وأقول المهاجرين الخلف لأنهم خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهلوه وأصحابه في سنّة الابتلاء،وكانوا كما المهاجرين اللذين حوصروا في شعب أبي طالب حتى أنهم أكلوا أوراق الشجر.. أفلم يأكل السوريون اليوم أوراق الشجر ؟ .... كما المهاجرين اللذين هجّروا

من ديارهم إلى الحبشة والمدينة المنورة هرباً بدينهم من بطش الكفار والمشركين.. ألم يهجّر السوريون اليوم من ديارهم هرباً بدينهم ممن يقول لهم قل لا إله إلا بشار؟ .... فقد كان لزاماً عليّ هنا أن أمعن النظر في بعض آياته سبحانه لأجد بين كنوزها ما يخفف آلام من قتلوا وهجّروا وحوصروا وجوعوا ... وها هي سورة البقرة وفي آيتين فقط من آياتها تعجزني وتخجلني فتقول لي أما كان لك في خليل الرحمن ونبيه وأبا أنبيائه أسوة !!!؟وهو من ابتلاه ربّه ليجعله إماماً للناس أفلا تحب أن تكون ومن ابتلوا أئمة للناس وها هي تقول لي أيضاً أنه عز من قائل قال يا عبدي ستخاف وتعرى وستجوع وسيذهب مالك وولدك لكن إن صبرت فلك البشرى مني فسأصلي عليك كما صليت على نبيك صل الله عليه وسلم يوم قال عز وجل (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ....) وأغفر لك وأرحمك وسأهديك صراطي مستقيماً، ثم إني حين نظرت إلى هاتين الآيتين وجدت أن من قدّمه الله في البلوى على سائر خلقه هو خليله ليقول لي إني لا أبتلي إلا من أحب وأنت ممن أحب ياعبدي ... وقومك ممن أحب ... وليصدّق الموحى إليه صلى الله عليه وسلّم كلام ربه فيقول إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم إذاً فنحن أحباب الله ...وأن من كان في دينه صلباً أشتد بلاؤه ... ألم يشتد البلاء بنا أهل الشام ؟ ... ليبشرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن ذنبنا مغفور ...وأن من رضي فله الرضى من ربّه ...أفلم يرضى أهل الشام أولم يقولوا (حسبنا الله ونعم الوكيل) فارضَ عنّا وعنهم يا الله .

إذاً لنعلم جميعاً وليعلم القاصي منا والداني أن سنة الله هي في امتحان من يحب لقوله تعالى (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) ومن أحب عند الله من المؤمنين !!! ....

إخوتي يا أهل سورية الحبيبة الصابرة أنتم اليوم تُمتحنون في دينكم ونفسكم وعرضكم ومالكم وأبنائكم فتصبّروا واحتسبوا وأوكلوا أمركم إلى الله ولتكن سلواكم أنكم أحباب الله فأنتم أهل سنته فيمن يحب .

بقلم : **محمد المهدي**

في سبيل الحرية .....

عندما قرأت رواية (الآن هنا .. أو شرق المتوسط مرة أخرى) منذ سنوات وقد كانت تتناول المعتقلات السياسية في البلاد العربية أو عند الأنظمة الديكتاتورية ... وفي تلك الفترة لم نكن نملك الجرأة للتكلم عمن يتم اعتقاله في مدينتنا أو أي معتقل سياسي ... كنا نتناقل أسمائهم بحذر شديد ... يومها أحسست بالذل العربي الذي نعيشه وكنا نعيشه وعاشه من قبلنا من قبل بهذا الوضع ...

الاعتقال يهدف بالدرجة الأولى إلى تدمير المعتقل نفسياً وجسدياً وطبعاً ضمن عمليات ممنهجة وهذا ما تستخدمه عصابة الأسد وهم يعرفون هدفهم تماماً من عمليات الاعتقال ... كان الاعتقال بالنسبة للنظام وسيلة لإخافة وترهيب السوريين فكان كل من يخرج في المظاهرات في بداية الثورة عرضة للاعتقال فتتم ملاحقة الناشطين ومن يقع تحت يد النظام يذيقه الأمرين لخروجه أو في حالات لمجرد تفكيره في الخروج ضد هذا النظام و الانضمام للثورة السورية ... استخدم نظام بشار الأسد التعذيب للمعتقلين كوسيلة لكسر الثورة والثوار وكان التعذيب يتم بعدة طرق ، وهذه الطرق مأخوذة من شهادات معتقلين سابقين ، ويبدأ بالضرب والعنف الجسدي حيث يمكن أن يبدأ هذا العنف من ساعة الاعتقال وقد شاهدنا هذا بحالات عدة ، ثم يتم الانتقال إلى المرحلة التالية وهي الإجهاد الجسدي كمنع المعتقل من حاجات الجسد الأساسية كالطعام والشرب والنوم .

يمكننا أن نبدأ بمرحلة الضرب والعنف الجسدي والتي تهدف لتركيع المعتقل وإذلاله ويكون ذلك بعدة حالات ، الضرب المبرح والصفع واللكمات والدوس والركل ... ويرافق ذلك الشتائم للمعتقل وذويه ومقدساته ... وكل ذلك وهو مكبل طبعاً ... أيضاً يكون ذلك باقتلاع الأظافر أو الأسنان وتعذيب الأعضاء التناسلية ، و تعمد ضرب الأماكن الحساسة للمعتقل لخلق شعور من الخزي والعار لديه .... وتعريض المعتقل للصدمات الكهربائية ... وكذلك عملية الشبح حيث يتم تعليق المعتقل من يديه أو قدميه مما يؤدي لألم شديد يجعله يفقد القدرة أو الإرادة لفعل أي شيء ... الجلاد هو ذلك الوحش الذي يقوم بعمليات التعذيب فهو يرى نفسه فقط في هذه الحالات حيث المعتقل المكبل الضعيف المستباح له بشكل كامل و له أن يفعل به ما يريد بدون رقيب أو محاسب ، يحاول الجلاد دوماً التأكيد بأن التعذيب لن ينتهي (والله لتتمنى الموت وما تشوفو) ومن شدة

الضرب والتعذيب يمكن أن تتكون فكرة لدى المعتقل بأن هذا الضرب لن ينتهي والعنف دائم ... وهنا على المعتقل أن يهيئ نفسه لتكون لديه قناعة بأن هذا شيء مؤقت وسيزول حتماً والمهم أن يبقى إيمان المعتقل بذاته قائماً وقوياً من الداخل وأن يحافظ على هذا الإيمان وتلك القناعة بقوة ، وهنالك أمور تثير غضب الجلاد أكثر من غيرها وعلى المعتقل إدراكها لتفادي عواقبها ... وكمثال فإن بقاء المعتقل صامتاً أثناء التعذيب يزيد من همجية ووحشية الجلاد ، فهو يريد من المعتقل أن يصرخ ، ولذلك فعلى المعتقل أن يصرخ ولكن بإرادته ووعيه وبذلك يخفف من العذاب ولا يسمح للجلاد بأن يؤثر على إرادته ... فلتعلم أيها المعتقل بأنك خرجت لهدف وقناعة ... خرجت طالباً للحرية وهذا من أهم أسلحتك لتحمي نفسك أمام الجلاد بكل إجرامه وحقارته ، أنت الأقوى فمن يضرب مكبلاً هو الأضعف وهو المجرم ... وفي محاولة منا للرد على آلة التعذيب تلك يمكننا الحديث بعدة أركان :

أولاً : العقيدة هي الهدف السامي الذي نموت ونضحي لأجله (في سبيل الحرية .. إنه الموت في سبيل الله ...) هذه العقيدة يجب أن تبقى محفوظة وأن تحافظ عليها وألا يمسها الجلاد أو يصل إليها .

ثانياً : الكثير من السوريين يعيشون وعاشوا هذه الفترة فلست وحدك ولتعرف أن هناك المئات بل الآلاف مثل حالتك ويعيشون التعذيب نفسه وباختلاف طرقه ... كل هؤلاء خرجوا لذات الهدف ... حاول التقرب ممن معك بالزنزانة فتزيد قوة بهم ويزيدون بك صموداً وقوة .

ثالثاً : فكر في مرحلة خروجك من المعتقل ...فكر برضا ربك وباحترامك لنفسك ... فكر بنظرة أصدقائك إليك فأنت طالب الحرية ... سيزيد احترام أمك وأختك وزوجتك لك .. سيرفع أبوك رأسه بك عالياً ويفتخر بابنه ... فأنت صاحب قضية تفتخر بالتضحية في سبيلها وتضعك من احترام الناس في مراتب عليا .

أخيراً ... فإننا نخوض معركة نحن اخترنا أن نخوضها ونسعى للعيش بكرامة وحرية لنا ولأولادنا من بعدنا فيجب أن نكون مستعدين بأجسام صلبة وروح مؤمنة وداعين الله سبحانه وتعالى أن يمدنا بالقوة الكافية لنيل ما خرجنا لأجله .

بقلم : ورد الياف

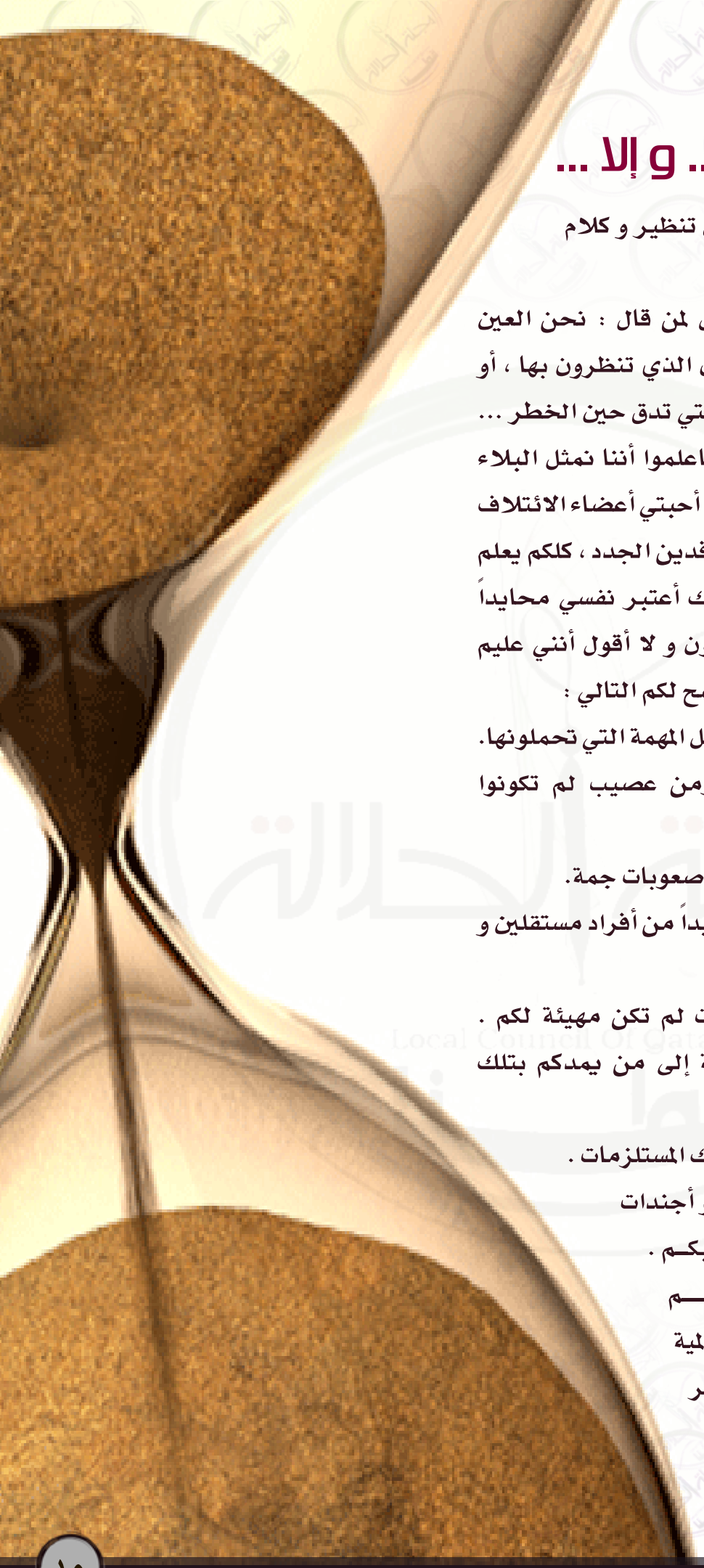

الفرصة الأخيرة ... و إلا ...

يقال أننا نحن الفيسبوكيون أهل تنظير و كلام و نقد !!!

مع قبولنا لذلك ، إلا أننا نقول لمن قال : نحن العين الثالثة التي تضاف لزوج العيون الذي تنظرون بها ، أو دعونا نقول : نحن ساعة المنبه التي تدق حين الخطر ... فإن قبلتم ذلك أم لم تقبلوه ، فاعلموا أننا نمثل البلاء الذي ابتليتم به إن راق لكم ذلك . أحبتي أعضاء الائتلاف المحترمين القدامى منهم و الوافدين الجدد ، كلكم يعلم أنني لا أعرف أحدا منكم ، لذلك أعتبر نفسي محايداً ، إلا أنني أراكم و أتابع ما تفعلون و لا أقول أنني عليم بخفايا الأمور ، لكن أحب أن أوضح لكم التالي :

١-مع علمنا التام بالمصاعب و بثقل المهمة التي تحملونها.

٢-وأنكم شكلتم معارضة في زمن عصيب لم تكونوا مهيئين من قبل لتشكيلها .

٣-و أنكم و منذ التأسيس قابلتم صعوبات جمة.

٤-و أن وضعكم كمعارضة كان وليداً من أفراد مستقلين و مجموعات حزبية قليلة .

٥-و أنكم بحاجة إلى مستلزمات لم تكن مهيئة لكم . فوجدتم أنفسكم بأمس الحاجة إلى من يمدكم بتلك المستلزمات .

٦-فوقعتم أسرى لمن قدم لكم تلك المستلزمات .

٧-فترتب عليكم تنفيذ مطالب و أجندات لا تتماشى و مصلحة ثورة شعبكم .

٨-ثم وجدتم أنفسكم قد غرر بكم عالميا ... فاصطدمتم بسياسة عالمية خيوطها مشتبكة لدرجة أنكم غير قادرين على حلها .

٩-و أن مسيرتكم قد انتقلت من صعوبة إلى أصعب منها . ... و أن ... و أن ...

كل هذه الأعذار و غيرها الكثير نحن نلتمس لكم فيها عذرا .

ولكن اسمحوا لي أن أنقل لكم صورة أخرى ! شعبكم الذي وضع فيكم الثقة ، هل تعلمون مصاعبه ؟

١-إنهم يعانون من شر النظام ما لاعين رأت و لا أذن سمعت .

٢-شهداؤهم بعشرات الآلاف ... و قد ذهبوا إلى جوار ربهم ، فلا ضير عليهم.

٣-معتقلوهم بعشرات الآلاف ، قابعون في زنازين يتمنون الموت فلا يجدونه.

٤-شبابهم و رجالهم في ساحات الجهاد يبحثون عن طلقة و لو ثمنها الدماء.

٥-الجرحى و المعاقين و المرضى و العجزة في أماكن كيف أصفها لا أدري.

٦-أطفالهم و نساؤهم في منازل مدمرة أو نصف مدمرة أو عرضة للتدمير.

٧-إخوانهم و أخواتهم مشردون في داخل الوطن يبحثون عن لقمة عيش يتقاسموها.

٨-كثير منهم هجروا الوطن إلى مخيمات اللجوء و الذل.

ولن أتكلم عن الشرف المهان والمفارقة فيما يأتي : أن شعبكم يمارسون حياتهم وهم صامتون ، صابرون ، لا نسمع لهم إلا طلبات بحدها الأدنى ، لا يشتمون بعضهم ، و لا يخونون بعضهم ، يتعاونون على الخير ، .... يرجون رحمة الله - أما أنتم : - كلكم خون الكل ، أصواتكم سمعها القاصي و الداني ، مختلفون دائما ، تنشقون بعضكم عن بعض ، كل يوم لكم حزب جديد ، كل شهر لكم مؤتمر جديد .

إخوتي مع تقديرنا لكل ذلك نقول لكم أحسنتم فيما فعلتم . و لكن ... أن تكون هناك عقبات ومصاعب و أخطاء و عثرات أنتم فعلتموها بأيديكم و اعترفتم بها بألسنة بعضكم على بعض . فقد تجاوزتم الحدود . و أحب أن أذكركم بالقول الذي تعلمونه ، و ربما أنكم نصحتمونا بالعمل به و ها نحن نرد لكم الجميل و نذكركم به : رحم الله امرءً عرف قدره فوقف عنده ... و مع ذلك نبارك لكم و ننتظر منكم الأفعال . ...

فموضوع جنيف٢ هام و يحتاج إلى قرارات تاريخية . ... و هذه فرصتكم الأخيرة و إلا فدعوا الأمر لأهل الأمر ... دمتم لشعب يطلب الحرية و الكرامة و لا يطلب شخصيات تلفزيونية .

بقلم : **عبد الرزاق الحسن**

خواطر على قوارب الموت

إلى إخوتي الذين ابتلعهم البحر عندما ضاقت بهم بلاد العرب ... إخوتي اللاجئين السوريين ... والفلسطينيين السوريين ...

جاءَتْ إليْكَ حُروفُ الشّعْر تتّحدُ
تَهْجُو العُروبةَ والأَوجَاعُ تَتّقِدُ
أَرْضَ السّويْد وقَدْ ضَاقَت بنَا خيَمٌ
هَرمَتْ تَضَعْضَعَ في جَنباتِهَا الْوَتَدُ
جِئْنَا لأَرْضك موْجُ البَحْر يَحْملُنا
مثْلَ الحجيج لبيْت الله إذْ وَفَدُوْا
لا شَيْءَ نَحْملُ غَيْرَ مَلاْبس بَليَتْ
وقلُوْبُنا لمَعاني الأَمْن تَفْتَقِدُ
وعلَى القَوارب أَطفَالٌ بِجَانبهمْ
شَيْخٌ تَفتَّتَ منْ أَحْزَانه الكَبدُ
والقَلْبُ بَيْنَ ضُلوْعُ الصَّدْر يَنْزفُ في
صَمْت ويأْكلُ منْ أَحْداْقناْ الرَّمَدُ
أَبْكي عَليْكَ بجوْف الليْل يَاْ وَطَنيْ
والحزْنُ أَقْبلَ فَوْقَ القَلب يحْتَشدُ
وأَقُوْل يا وَطنيْ والموْتُ يعْصفُ بيْ
إنَّ الشُّعوْبُ غُثاءٌ مثلَما الزَّبَدُ
يا أمّةً بثياب العَار قَدْ سَكَنتْ
إنّاْ بكلّ بقاع العُرْب نُضْطَهَدُ

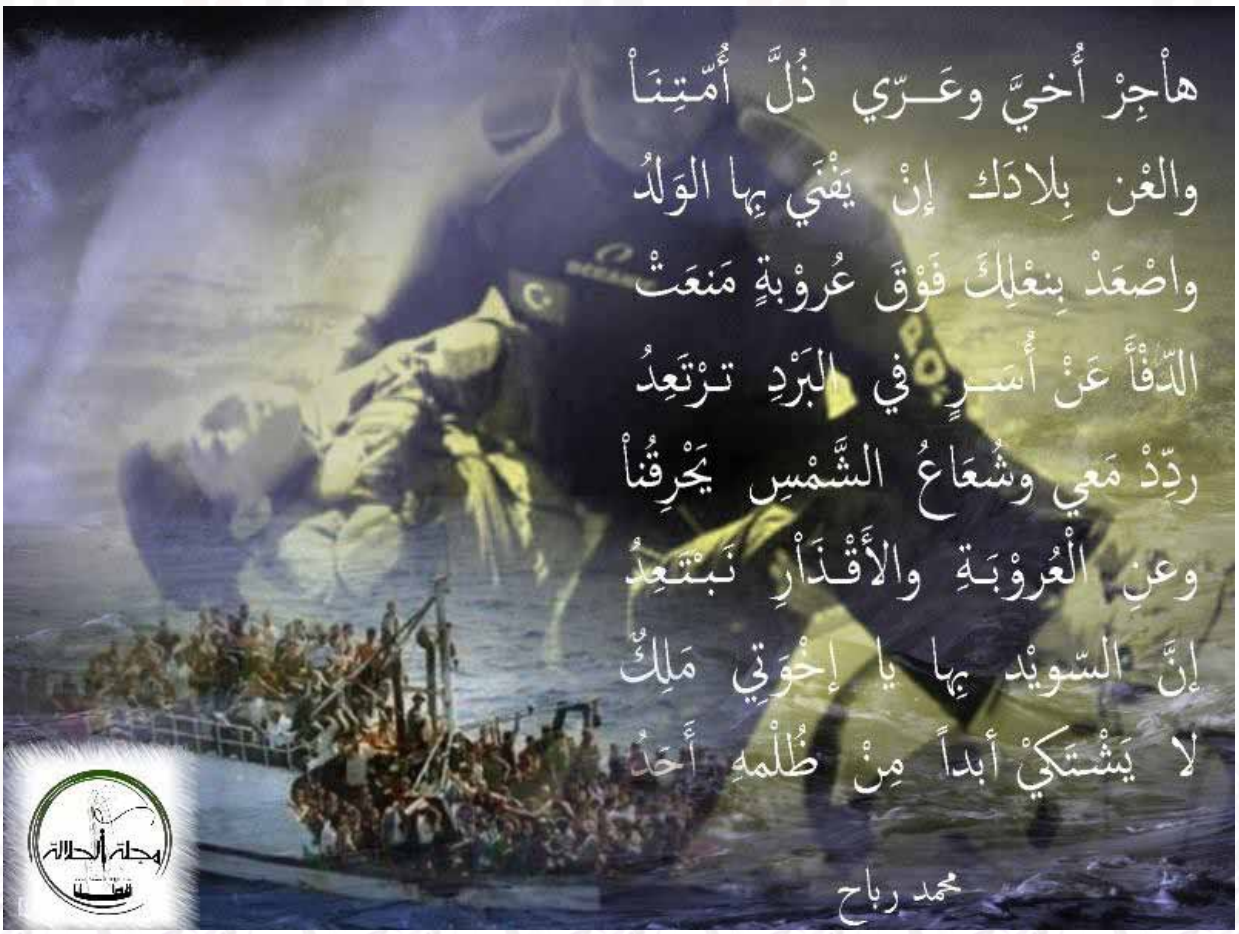

لوْ أَنَّ عَاهرةً في أَرْضكمْ رَقصَتْ
لاسْتنْفرتْ لرضَاء نُهودهَا البَلدُ
في الزّعْتريّ سهَامُ البرْد تَنْهَشُنا
وترَىٰ القُصورَ بها الأَوْغَادُ قَدْ رَقدُوْا
أمسَى اللُجوْءُ لأَرْض الكفْر أُمْنيَةً
فَاليومَ نأْكلُ مَا منْ أَرْضهمْ حَصَدُوْا
هُمْ يَقْسمُونَ هُنا نصْفَ الرَّغيْف لَنَا
حتّىٰ لتحْسبهمْ في الشّام قدْ ولدوْا
يا مَنْ تَلوّعَ منْ ظُلْم الْأَقارب في
أَرْض الْعُروْبة أَوْ أَوْدَىٰ بكَ الْكمَدُ
ارْحلْ أُخيَّ وعَـرّي ذُلَّ أُمّتنَا
والعْن بلادَك إنْ يَفْنَي بها الوَلدُ
واصْعَدْ بنعْلكَ فَوْقَ عُروْبة مَنعَتْ
الدّفْءَ عَنْ أُسَـر في البَرْد تَرْتَعدُ
ردّدْ مَعي وشُعَاعُ الشَّمْس يَحْرقُنَا
وعن الْعُروْبَة والأَقْذَار نَبْتَعدُ
إنَّ السّويْد بها يا إخْوَتي مَلكٌ
لا يَشْتَكيْ أبداً منْ ظُلْمه أَحَدُ

بقلم : **محمد رباح - غزة**

مهنتي الثورة ... أمتهن الثورة

لازال رفاقي الثّوّار ينتجون وفي كل يوم مصطلحاً جديداً في فقه الثورة وعقيدتها ولازلت أسمع منهم ما يزيد في حيرتي حيرة ،فاليوم بات السؤال ملحّاً هل أن ما اصطلح على تسميتها تاريخياً بالثورة لها من النواميس ما يجعلك تعتقد أنها ثورة قد تبدّلت في حالتنا السورية ؟ فمن ذلك أنه تبذل لأجلها الأرواح وتسهل دونها الصعاب ويصبح كل غالٍ في سبيلها بخساً ، تهدف لتحقيق أهداف سامية وغايات عظمى في نظر أنصارها، وتنتهي هذه الثورة ويزول هذا المسمى وهذه الحقبة بتحقيق تلك الغايات والأهداف ،ويدون التاريخ لها تاريخاً للبدء وتاريخاً للنهاية ويسرد أحداثها مكرراً دوماً عبارة الثورة والثوّار ويذكر أنها قامت لأجل كذا وكذا ، دون أن يعتقد أحد ما أنها لم تنشأ لتحقيق هدف ما ودون أن يعتقد أحد ما أنها لن تنتهي ودون أن يعتقد أحد أنه يمتهنها كمهنة له ينتفع من ورائها ويكسب فيها عيشه ودون أن يركن في يوم ما إلى دعة أو هدوء أو خمول فكر فهو في شغل الثورة حتى تنتصر وتلك هي فطرة الثورة.

أما في ثورتنا المباركة في ذاتها ... وأقول مباركة في ذاتها لأنها استمدّت صفاتها من سمو أهدافها واستمدّت أهدافها من ثقافتها الدينية العميقة ... فقد تغيّر فقهها ولعل أنصارها (وأعتقدني

منهم) و من نافح عنها تجاه كتاب الفلسفة النظامية ... أولئك الذين أدخلوا إلى ثقافتنا مفردات الحوار مع الغاصب والوساطة والمعارضة والموالاة والإرهاب والتطرف والأطراف الدولية والدول الداعمة والمتآمرة وملف المهجّرين والنازحين والمتضررين واللاجئين و و و ....أقول لعل أنصار الثورة قد أخطأوا يوم ظنّوا أنهم في تفنيدهم لهذه الكتب ولهذه الفلسفات وفي تصدّيهم لها ولصناديدها إنما ينافحون عن ثورتهم ويدرؤون عنها ويثبتون القواعد لعلومهم الدفاعية تلك ويجعلونها أصلاً لدين الثورة ... متناسين أن من سبقهم في علماء الثورة كانوا يعتبرون أن هذا بدعة في دينهم فقد كانت فطرة الثورة نضالاً دائماً حتى تتحقق أهدافها المنشودة ... ودون أن يعلموا أنهم إنما أدخلوا إلى فهمها ما يستقيم دون ما أدخلوا وما يستوي في نفس كل ثائر دون ما أقحموا فأصبحنا نسمع على لسان الثوّار ما يدل حقيقة على تشوه عقيدتها .

واليوم بتنا نرى حقائق تخالف فطرة الثورة فقد تشوهت سريرة الثائر وملّته ، فيسأل أحدهم عن مهنته فيقول أعمل ناشطاً في الثورة ... أعمل إعلامياً ... أعمل سياسياً بالثورة ... أنتسب لكتيبة فلان ... متطوع بالمخيم الفلاني وبالعمل الإغاثي الفلاني ... أعمل داعماً ... لم نعد نعلم حقيقة الثائر ولم يعد يدرك حقيقة ما يقوم به ، فهل باتت الثورة عملاً يحترفه كثر؟؟!!

... هل باتت مهنة تكسب ممتهنها أجراً؟؟!! ... هل باتت منصباً يتدرج فيه حتى يصل إلى المرتبة الفلانية؟؟!! ... هل باتت تطوعاً يتفضّل فيه المتطوع على من تطوع لتقديم العون له؟؟!! ... هل باتت عملاً نتركه إن وجدنا خيراً منه ... إن سئمنا منه ... إن دفع لنا أجر أفضل ... إن وجدنا أنها لم تنتهي حسب الموعد المحدد؟؟!! ... هل باتت كتيبة يدور في فلكها ودونها تنتهي ثورته؟؟!! ... ألم تكن الثورة حالة يسعى من خلالها الثائر لتحقيق أهدافه التي يسموا إليها ومعه كثر يشاركونه ما يسموا إليه ... يبذل دونها نفسه وكل ما يملك ... متى كانت مهنة يتقاضى عليها أجراً ... متى كنّا نهدف من ورائها لتحقيق منفعتنا الشخصية وكأنها تصوف نسعى من خلال ممارساته للخلاص الفردي ... ألم تنمي الثورات وعلى الدوام روح الجماعة وتحيي مفهوم النجاة للبشرية جمعاء من خلال ارتباطها بقيم سامية ... ألم تكن إيماناً وقر في القلب وصدّقه العمل ... متى كانت تصديقاً فقط يعزلنا عن جماعة الأمة ... لما امتهنا الثورة ؟ لما أصبحت محتقرة في أنفسنا ... لما خالفنا فطرتها!!!!!!!!!!!!؟

ملاحظة: حرفة ممتهنة: أي محتقرة

بقلم : **معن الفراتي**

الثورة ... و (داعش) ... إلى أين ؟؟

((ملاحظة ... " داعش " : لقب أطلقه الناشطون في الثورة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وهم في أكثرهم يطلقون هذا اللقب من باب الاختصار لا من باب الاحتقار، فإن الاسم طويل وخاصة عند الناشطين على موقع (تويتر) حيث يأخذ الاسم وحده ثلث التغريدة .))

تشهد سورية حالة استقطاب سلبي افتراضي تم الاشتغال عليها منذ شهور وتنفيذها بشكل عملي على الأرض ... استقطاب سلبي بين الثورة ومكونها العسكري المتمثل بالجيش الحر وبين " داعش " الدولة الإسلامية في العراق والشام .... "داعش "هي من حيث المبدأ (إحدى الفصائل المقاتلة التي تتصدى للنظام) ... ومن حيث تميزها فكرياً فهذه الحالة الفكرية هي أحد عوارض الثورة ... وسببها الأساسي هو النظام ... أولاً بسبب ممارسته الجرائم البشعة

وانتهاك كرامات وأعراض الناس واستخدام كل الأسلحة المحرمة دولياً وصولاً للكيماوي ... وثانياً إصرار النظام على الحل العسكري الوحيد وإسقاط الحل السياسي وقطع الطريق على أي محاولة جدية للخروج من الأزمة... وثالثاً المجتمع الدولي الذي لم يقدم مقاربات جدية وحلول عملية ممكنة خلال سنتين ونصف من الجرائم ولامبالاته أمام القتل والذبح والتدمير ،مما ساهم في دفع الأزمة إلى حالة الاستعصاء ... حالة الاستعصاء المفتوحة على كافة الاحتمالات السلبية أدت إلى دخول قوى إقليمية ودولية بأجندات متناقضة مع بعضها وكلها متناقضة مع الثورة أيضاً، أدى ذلك إلى تداخل الأمور وسمح لبعض القوى الموجودة على الأرض في ظل استمرار الاستعصاء وجريان الدم إلى العمل بأجندة خاصة لكنها بموقفها على الأرض ضد النظام القاتل .... هنا يجب التعامل الموضوعي الذي تحتاجه الثورة وهو ذو شقين ...الأول مرتبط بالثورة وهدفها وهو التصدي للنظام على طريق إسقاطه وفي هذا الشق يلتقي الجيش الحر مع بقية الفصائل في الهدف والوسيلة ...الشق الثاني وهو عارض طارئ يتعلق في تعزيز فصائل الثورة موازين قواها على الأرض وهذا ليس غريباً في كل الثورات...

الشق الأول هو المعيار الثوري ويجب أن يكون الحد الفاصل بين كل القوى الثورية ...من مع النظام ... ومن مع الحوار معه ... ومن مع الثورة وإسقاط النظام من المعادلة؟! ...أي أن المعيار هنا مبدئي لا يقبل بين بين ....

الشق الثاني هو بعض الخلافات بين القوى الثورية وهذا يمكن حله سياسياً على أرضية الموقف المشترك من الثورة وإستمراريتها وشرعيتها .... وبالتالي فإن تعويم الخلاف يضر بالثورة والثوار وهو هدف يشتغل عليه النظام والقوى الإقليمية والدولية لإغراق الثورة في خطاب طائفي مقيت وصراعات داخلية خشنة ...وهذا ما يجب أن تتجاوزه قوى الثورة وأيضاً الهياكل السياسية والإعلامية ومحاولة احتوائه وإيجاد مخارج وحلول سريعة .... وعدم الطنطنة الغبية أو المشبوهة فيه والتي لا تخدم الثورة على الإطلاق.

بقلم : **محمد الديري**

يقولون : الصلح سيد الأحكام

في إحدى المزارع على هذه البسيطة ، تعيش مجموعة من خلق الله ، و بحكم الطبيعة وجد في هذه المزرعة أفعى ، أحد خلق الله بدأ يقدم لهذه الأفعى حليبا من حليب ماشيته . - و تمر الأيام و الشهور و السنون و الحال على هذه الحال ، إلا أن الأفعى أصبحت أفاعي ، و الخلق على سذاجتهم أصبحوا مضطرين لتقديم الحليب طوعا أو كرها لتلك الأفاعي التي لم تعد تشبع من شيء ، حتى أصبحت الأفاعي هي المسيطرة على تلك المزرعة ، فأصبحت الآمر الناهي في كل شؤون الخلق . - و بحكم نواميس الكون لا بد من أن تطل تلك النواميس بأعناقها لتثبت أن : دوام الحال من المحال . - و بحكم هذه النواميس تحركت الأجيال الجديدة من أصلاب هؤلاء الخلق بعدما رأت ما رأت فطلبت من الأفاعي أن تعود لنواميس الكون و أن تكون منطقية في تصرفاتها . - و لكن من شب على شيء شاب عليه ، فأبت الأفاعي إلا أن تكون كلمتها هي الأعلى و ذلك بما تحمل من سم في جسدها شكلته من خيرات هؤلاء المخلوقين . - و مع إصرار أبناء المخلوقين على تحقيق العدل ، نفثت الأفاعي سمومها " فقتلت ما قتلت من الأبناء " . و مع ارتفاع الضحايا ثارت الأبناء ثورتها فأصابت الأفاعي " بقطع أذنابها " . - سمع القضاة الذين يحكمون العالم ، و طالبوا الجميع لحضور المحكمة . - حضرت المخلوقات و الأفاعي ... و طال النقاش .

- استمع القضاة و لكنهم لم يستمعوا لشيء ... صدر الحكم من القضاة . و هذا نصه : ××× الصلح سيد الأحكام ××× خرجت الأفاعي و المخلوقات لم تنبس ببنت شفة . ... يا للهول !!! لقد نسوا أن صوتا ما سيصرخ بأعلى ما يستطيع من قوة مناديا : ××× تبا لكم جميعكم لقد ساويتم بين قطع الذنب و بين قتل الولد ××× ... كم أتمنى أن يكون هذا الصوت قد صدح عاليا في المحكمة ... جنيف ٢

بقلم : **أبو حسن الحموي**

كاريكاتير الثورة

مجلة الحلالة

ALHALALH MAGAZINE